وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم العلوم السياسية

# "التنافس الروسي - الأمريكي في سوريا بعد عام ٢٠١١"

رسالة تقدم بها الطالب

خالد عبد الرحمن جبر

**إلى/مجلس معهد العلمين للدراسات العليا كجزء من**
**متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية - العلاقات الدولية**

**بأشراف**
**أ.م . د بهاء عدنان السعبري**

**١٤٣٨هـ** **٢٠١٧م**

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (١٩٠)

صدق الله العلّي الْعَظِيمُ

سورة البقرة من الآية (١٩٠)

# الاهداء

**إلى :**

**الوالدين العزيزين أطال الله عمرهما ...**

**زوجتـــي العـزيــزة و أولادي ....**

**ألاخوة و ألاصدقاء جميعاً ... ولاسيما أخي وصديقي ( ضياء فليح ) الذي بذل معي الجهود الكبيرة في طباعة هذه الرسالة.**

**خالد عبد الرحمن**

# شكر و عرفان

**الحمد لله الذي جعلنا إحياء في البصر و البصيرة ونكمل بصيرتنا العلمية في معهد العلمين، والشكر إلى الاستاذ الدكتور بهاء عدنان السعبري لقبوله على الاشراف على هذه الرسالة. و الشكر موصول إلى عمادة معهد العلمين للدراسات العليا وعائلة بحر العلوم وإلى السيد العميد الدكتور عباس المحترم و إلى السادة المعاونين و إلى رئيسة القسم الدكتورة بلقيس محمد جواد ، و الشكر و التقدير إلى جميع الاساتذة في المعهد الذين اشرفوا على دراستي ، و إلى الاقارب و الاصدقاء.**

الباحث

خالد عبد الرحمن

# إقرار المشرف

**أشهد بأن إعداد هذه الرسالة الموسومة ( التنافس الروسي – الأمريكي في سوريا بعد عام ٢٠١١ ) والتي تقدمة بها الطالب (خالد عبد الرحمن جبر) جرت تحت أشرافي في معهد العلمين للدراسات العليا . و هي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية .**

**التوقيع:**

**المشرف الأستاذ المساعد الدكتور : بهاء عدنان السعبري**

**التاريخ: / /**

---

**بناءً على التوصية أعلاه أرشح هذه ألرسالة للمناقشة .**

**التوقيع:**

**الاسم: أ. م. د بلقيس محمد جواد ( رئيس قسم العلوم السياسية ).**

**التاريخ: / /**

# إقرار الخبير اللغوي

**اشـهد أن رسـالة الماجسـتير الموسـومة ( التنـافس الروسـي – الأمريكـي فـي سـوريا بعـد عـام ٢٠١١) (للطالب خالد عبد الرحمن جبر) تم تـدقيقها و مراجعتهـا مـن النـاحيـة اللغويـة ، و أصبحت ذات أسلوب علمي خال من الأخطاء اللغوية ، و لأجله وقعت .**

**التوقيع:**

**الاسم:**

**التاريخ : / /**

قائمة المحتويات


| الموضوع | رقم الصفحة |
| --- | --- |
| المقدمة | أ – ت |
| الفصل الأول: أسباب التنافس الروسي – الأمريكي في سوريا | ١ – ٤٩ |
| المبحث الأول : سوريا في المدرك الاستراتيجي الأمريكي – الروسي | ٢ – ٢١ |
| المطلب الأول : الأهمية الاستراتيجية لسوريا | ٢– ١٣ |
| المطلب الثاني : الرؤية الأمريكية – الروسية لسوريا | ١٤ – ٢١ |
| المبحث الثاني: الدور و المصلحة الأمريكية | ٢١ – ٣٢ |
| المطلب الأول: الدور الأمريكي | ٢٢ – ٢٦ |
| المطلب الثاني : المصلحة الأمريكية | ٢٦ – ٣٢ |
| المبحث الثالث : الدور و المصلحة الروسية | ٣٢ – ٤٩ |

| | |
|---|---|
| **المطلب الأول :**<br>**الدور الروسي** | ٣٢ ـ ٤٠ |
| **المطلب الثاني :**<br>**المصلحة الروسية** | ٤١ ـ ٤٩ |
| **الفصل الثاني: متغيرات التنافس الأمريكي – الروسي في سوريا** | ٥٠ ـ ١٢١ |
| **المبحث الأول:**<br>**المتغيرات الداخلية** | ٥٠ ـ ٧١ |
| **المطلب الأول :**<br>**النظام السياسي السوري** | ٥٠ ـ ٥٧ |
| **المطلب الثاني :**<br>**المعارضة و الجماعات المسلحة** | ٥٧ ـ ٧١ |
| **المبحث الثاني :**<br>**المتغيرات الإقليمية** | ٧١ ـ ١٠٧ |
| **المطلب الأول :**<br>**انعكاسات التنافس على منطقة الشرق الأوسط** | ٧٢ ـ ٨٦ |
| **المطلب الثاني :**<br>**دور الدول الإقليمية** | ٨٦ ـ ١٠٧ |
| **المبحث الثالث :**<br>**المتغيرات الدولية** | ١٠٧ ـ ١٢١ |
| **المطلب الأول :** | ١٠٧ ـ ١١٤ |

| | |
|---|---|
| التنافس و توازن القوى | |
| المطلب الثاني :<br>دور الأمم المتحدة من الأزمة السورية | ١١٤ – ١٢١ |
| **الفصل الثالث : مستقبل التنافس الأمريكي – الروسي على سوريا** | ١٢٢ – ١٥٣ |
| المشهد الأول :<br>تفوق الدور الأمريكي في سوريا و إدارة الصراع | ١٢٢ – ١٤٠ |
| المطلب الأول :<br>أسباب التفوق الأمريكي | ١٢٣ – ١٣٥ |
| المطلب الثاني :<br>شروط التفوق الأمريكي | ١٣٥ – ١٤٠ |
| المشهد الثاني :<br>تفوق الدور الروسي في سوريا و إدارة الصراع | ١٤٠ – ١٤٧ |
| المطلب الأول :<br>أسباب التفوق الروسي | ١٤١ – ١٤٤ |
| المطلب الثاني :<br>شروط التفوق الروسي | ١٤٤ – ١٤٧ |
| المشهد الثالث :<br>تقاسم الأدوار بين روسيا – و الولايات المتحدة في سوريا | ١٤٧ – ١٥٣ |

| | |
|---|---|
| **المطلب الأول :**<br>**الأسباب** | **١٤٧ – ١٥١** |
| **المطلب الثاني :**<br>**الشروط** | **١٥١ – ١٥٣** |
| **الخاتمة** | **١٥٤ – ١٥٧** |
| **قائمة المصادر** | **١٥٨ـ ١٧٧** |
| **Abstract** | **A-B** |

## قائمة الجداول


| رقم الجدول | العنوان | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | أهم الدول المصدرة للنفط في الشرق الأوسط لعام ٢٠١٥ | ٧٣ |
| ٢ | مبيعات الولايات المتحدة الأمريكية من السلاح لبعض الدول العربية خلال الأزمة السورية | ٨٣ |
| ٣ | مبيعات روسيا من السلاح لبعض دول المنطقة خلال الأزمة السورية | ٨٥ |

# المقدمة:

تعدّ منطقة الشرق الأوسط ذات أهمية بالغة في التنافس الدولي من النواحي الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية و الجغرافية ، إذ عدت مفتاح السيطرة على العالم ، فقد كانت وما تزال ذات أهمية كبيرة ومحط اهتمام لكثير من الدول العظمى من أجل تحقيق مصالحها الكبرى ، فقد كانت المنطقة أثناء حقبة الحرب الباردة محط صراعات بين الولايات المتحدة الأمريكية و الاتحاد السوفيتي ، أن منطقة الشرق الأوسط تشكل أهمية كبيرة بالنسبة إلى الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي ، ولاسيما من الناحية الجيو سياسية فاستخدم كل منهما الادوات و الطرق المختلفة من أجل ضمان مكانة مهمة في المنطقة والحيلولة دون إخراجه من دائرة التنافس.

مهد انهيار الاتحاد السوفيتي وتفكك منظومته الاشتراكية إلى ظهور نظام أحادي القطبية وأبرز ملامحه استحواذ الولايات المتحدة الأمريكية على النظام العالمي كقوة عظمى وحيدة مسيطرة على مقاليد العالم ، وسعت إلى بسط نفوذها وسيطرتها على أغلب مناطق العالم ولاسيما منطقة الشرق الأوسط من أجل الاستمرار في السيطرة والتفوق ، جسدت ذلك بتدخلها المباشر في عام ٢٠٠١ في افغانستان وعام ٢٠٠٣ في العراق.

اتسم هذا الواقع الجديد الذي هيمنت فيه الولايات المتحدة الأمريكية بتراجع كبير لروسيا عن المستوى الدولي فلم تستطع الدخول بوصفها منافساً للولايات المتحدة الأمريكية ، وذلك للعديد من الأسباب الداخلية والخارجية مما جعل روسيا يغلب عليها طابع التفاهم والتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية في العديد من القضايا رغم معارضتها لاحتلال العراق عام ٢٠٠٣ ، إلا أنه لم يشكل مرحلة من الصراع أو التنافس بينهما ، وبسبب التحولات في الاستراتيجية الروسية بدء الوضع يتغير ويتجه نحو التنافس بين الدولتين وكان من أهم هذه التحولات هو التعافي الاقتصادي بسبب سياسة الرئيس الروسي فلادمير بوتين ، الذي أخذ يعزز قوة روسيا لاستعادة دورها و مكانتها العالمية وحماية مصالحها الاستراتيجية لعديد من مناطق العالم ولاسيما في أوراسيا والشرق الأوسط لاسيما.

قابلَ ذلك التحرك الروسي تحرك أمريكي للحيلولة دون أي توسع روسي في منطقة أوربا أو الشرق الأوسط ، التي تعدها الولايات المتحدة مناطق نفوذها ، مما أدى إلى إعادة صورة التنافس من جديد بين القطبين في الكثير من المجالات ولاسيما مصالح كل من الدولتين وفق استراتيجيتهما المتباينة ذات الطابع البراغماتي بعيداً عن الآيدلوجيات.

اشتد التنافس بينهما في الشرق الأوسط عند اندلاع الأزمة السورية عام ٢٠١١ ، لأن دخول سوريا في صراع مسلح بين النظام السوري و المعارضة المسلحة ، أدى إلى العديد من التناقضات بينهما ، مما جعل كل طرف يقف مع أحد أطراف الصراع الدائر في سوريا و يسعى كل منهما لدعم طرف على

حساب الآخر ، وكان لكل من الطرفين له حساباته تجاه الأزمة السورية ، فالولايات المتحدة الأمريكية تعدّ الأزمة السورية فرصة لوقف التمدد الروسي في الشرق الأوسط بعد إسقاط آخر حليف لها هناك ، بينما عدت روسيا الأزمة السورية هو صراعاً دولياً تديره الولايات المتحدة الأمريكية ، فلابد من إثبات وجودها في الساحة الدولية بالدفاع عن حلفائها ولاسيما بعد العودة إلى الساحة الدولية أثر التعافي الاقتصادي ، إلا أن هذا التنافس لا يمنع من أن يكون هناك تفاهم في الأزمة السورية ولاسيما بعد أن أدرك الطرفان أنه من الأفضل أن تكون الشراكة و التعاون لغة جديدة بدل من الصراعات الآيدلوجية.

**أهمية الدراسة:**

تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تتبع ظاهرة التنافس التي تهيمن على العلاقات الأمريكية-الروسية في سياق تعاملها مع قضايا الشرق الأوسط خاصة في ظل ما تشهده المنطقة من تحولات سياسية في إطار أحداث الربيع العربي وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي التي جعلت محاولات فهمها وتفسيرها ترجع إلى ما تشهده الساحة الدولية من تنافس بين القوى الكبرى وخاصة الولايات المتحدة و روسيا من أجل الحصول على المزيد من مناطق النفوذ أو تعزيز التواجد في أماكن سابقة، وتعد سوريا واحدة من أكبر الساحات التي احتدم التنافس الروسي – الأمريكي حولها ذروته في ظل الأزمة الراهنة وهو مادفع العديد من الباحثين إلى البحث عن أسباب هذا التنافس وأهداف كل طرف انطلاقا من تحليل مظاهره وتجلياته المستقبلية.

**إشكاليةالدراسة**:

تركز إشكالية البحث هنا في أن (أن التنافس الروسي - الأمريكي في سوريا) له أسبابه الخاصة بكل دولة فضلاً عن أن انعكاساته ستكون واسعة النطاق وأن هذا التنافس جزء من صراع أكبر بين الطرفين ولذا كلما زاد التنافس بين الدولتين يزداد التوتر و الصراع في سوريا و بالعكس ، وهذا كله يتم اثباته من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية :

١. ما شكل التنافس الأمريكي-الروسي في سوريا ؟
٢. إلى ماذا يسعى كل طرف من العمل على فرض رؤيته في سوريا ؟
٣. ما انعكاسات هذا الصراع على المنطقة ؟
٤. ما هو مستقبل هذا التنافس ؟

**فرضية الدراسة:**

يسعى البحث لإثبات فرضية أساسية وهي أن سوريا تمثل ساحة للتنافس الأمريكي – الروسي و أن طبيعة هذا التنافس يعد تحدي حقيقي وما يمثله من انعكاسات النطاق الأقليمي والدولي الذي يعني بالنهاية محاولة تغلب سياسة وإستراتيجية دولة معينة على حساب أخرى في سوريا بسبب اختلاف كل

دولة من إذ الأهداف والوسائل في هذا التنافس، فضلاً عن اختلاف الامكانات التي تدفع بكل طرف بنهج سياسة معينة في سوريا.

**منهجية الدراسة**:-

حرصت الدراسة على استخدام أكثر من منهج كون موضوع البحث يتطلب ذلك، لارتباط الموضوع بين الماضي والحاضر وكذلك المستقبل، فتم استخدام في الفصل الأول المنهج التاريخي للوقوف على جذور أسباب التنافس الحاصل بين الطرفين حتى يومنا هذا وكذلك اعتمدت الدراسة على منهج التحليل الاستقرائي الذي نحاول من خلاله معرفة ذلك التنافس والى ماذا سيؤول إليه واقع التنافس بين الطرفين الأمريكي والروسي في الفصلين الثاني والثالث، فضلاً عن الاعتماد على منهجي التحليل النظمي والاستشرافي للمستقبل واستخدام المناهج وحسب متطلبات الدراسة.

**هيكلية الدراسة**:

توزعت الدراسة بما ينسجم وأهمية موضوعنا واشكاليته وفرضيته على ثلاث فصول ، ركز الفصل الأول على أسباب التنافس بين الولايات المتحدة و روسيا على سوريا فتناول المبحث الأول سوريا في المدرك الأمريكي و الروسي أما المبحث الثاني فكان الدور والمصلحة الأمريكية في سوريا أما الثالث فتبنى الدور و المصلحة الروسية في سوريا ، أما الفصل الثاني فكان يركز على إبعاد التنافس الأمريكي-الروسي على سوريا ، وتضمن المبحث الأول منه سوريا وتعدد الخيارات جزء من الصراع على النظام و داعش ، وتطرق المبحث الثاني إلى الأهميةالإقليمية لكل من إيران والعراق وتركيا ودول الخليج وإسرائيل أما المبحث الثالث فتطرق إلى الإبعاد الدولية لذلك التنافس والإدارة في العالم ، واستعرض الفصل الثالث مستقبل التنافس الأمريكي- الروسي على سوريا وقد تضمن مبحثين تناول المبحث الأول احتمالية تفوق الدور الأمريكي في إدارة الصراع ، من خلال مطلبين وكان المطلب الأول في أسباب ذلك التفوق والثاني في الشروط أما المبحث الثاني هو احتمال التفوق الروسي في إدارة الصراع للأزمة في سوريا وهو أيضاً مطلبان الأول تناول الأسباب والثاني تناول الشروط.